بحجج البحث عن أنفاق.. واصابة اسرائيلي بالرصاص في الضفة الغربية

جيش الاحتلال يوسع عملياته العسكرية ويفرض سيطرته على معبر رفح جنوب القطاع

غزة ـ «القدس العربي»

ـ من أشرف الهور:

أعلنت مصادر أمنية فلسطينية أمس ان قوات الاحتلال الإسرائيلي لازالت تحتل معبر رفح وتسيطر على الشريط الحدودي الفاصل بين الأراضي الفلسطينية والمصرية.

وقالت المصادر في اتصال مع «القدس العربي» إن قوات الاحتلال كثفت امس من نشاطاتها العسكرية فعلى طول الشريط الحدودي الفاصل قطاع غزة عن مصر، سمع دوي إنفجارات ضخمة على طول الشريط بسبب تفجيرات قام بها خبراء المتفجرات من جيش الاحتلال.

وأفادت المصادر أيضاً أن قوات الاحتلال لا زالت تسيطر على معبر رفح وأخضعته لعملية احتلال كاملة من جديد، بعد أن كانت قد انسحبت منه قبل نحو العام وتركته للسيطرة الفلسطينية بإشراف أوروبي.

وأفاد شهود عيان من مدينة رفح أن قوات الاحتلال قامت في ساعات الفجر الأولى من يوم أمس بتفجير نفق بالقرب من معبر رفح.

وكانت قوات الاحتلال ادعت أنها قامت خلال الأيام الماضية باكتشاف وتدمير العديد من الأنفاق على الحدود ما بين رفح والأراضي المصرية بحجة ان مسلحين فلسطينيين يستخدمونها في تهريب الصواريخ والسلاح للقطاع.

ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن قائد كتيبة الاستطلاع البدوية قوله بأنه يرى بان هناك أنفاقاً أخرى في منطقة محور فيلادلفيا ـ الشريط الحدودي الفاصل بين غزة ومصر ـ تستخدم لتهريب وسائل قتالية الى القطاع.

وقالت الإذاعة ان قائد كتيبة الاستطلاع وان عمليات جيش الاحتلال ستستمر في هذا المحور لعدة أيام.

وادعت الإذاعة أن جيش الاحتلال تمكن خلال اليومين الماضيين وخلال عملياتها العسكرية في جنوب القطاع من اكتشاف سبعة أنفاق وكذلك قتل أحد مخططي ومنفذي عملية أسر الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط.

وكانت معلومات تحدثت ان أحد منفذي الهجوم على معبر كرم أبو سالم جنوب القطاع الذي أسفر عن أسر جندي إسرائيلي وقتل إثنين آخرين ويدعى أشرف المعشر قتل أثناء تصديه للآليات الإسرائيلية أثناء توغلها أول أمس في محيط معبر رفح.

الى ذلك فقد اعلنت مصادر أمنية فلسطينية عن إصابة شاب في العشرينات من العمر بالقرب من منطقة معبر المنطار ـ كارني ـ وسط قطاع غزة بعيار ناري من قبل قوات الاحتلال.

ووصفت المصادر حالة المصاب بالخطيرة، مشيراً إلى أنه أصيب بالخاصرة اليمنى والبطن، وتم نقله إلى مشفى الشفاء بمدينة غزة وهو بحالة حرجة. وبدورها أعلنت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي مسؤوليتها عن إطلاق صاروخين من طراز قدس 2 باتجاه مستوطنة نتيف هعتسرا كذلك أعلنت مسؤوليتها عن قصف منطقة كيسوفيم الواقعة داخل إسرائيل آخرين.

وقالت السرايا في بيان لها ان هذه العملية جاءت في إطار الرد على جرائم الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني وتأكيدا على استمرار المقاومة لخيار وحيد لها في مواجهة الاعتداءات الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني.

كما أعلنت كتائب الشهيد أبو علي مصطفى الجناح العسكري للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عن مهاجمة سيارة عسكرية إسرائيلية بالقرب من بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة.

وقالت في بيان لها تنها إصابتها إصابة مباشرة ، داعية كافة الأذرع العسكرية المقاومة لتوحيد جهودها وتجسيد وحدتها الميدانية لمواجهة عنجهية إسرائيل.

ومن جهة اخرى اعلن متحدث عسكري اسرائيلي ان اسرائيليا كان يقود شاحنة توزيع بضائع اصيب برصاص فلسطينيين ليلة الاربعاء الخميس في شمال رام الله في الضفة الغربية.

ونقل هذا الاسرائيلي الى احد المستشفيات في حين باشر الجيش الاسرائيلي عمليات تفتيش عن الفاعلين في منطقة الحادث حسب ما اضاف المتحدث الذي لم يكشف ما اذا كان الاسرائيلي من المستوطنين.

اطفال فلسطينيون يرشقون بالحجارة دورية اسرائيلية في جنين

الصراعات الداخلية بالاراضي الفلسطينية تحصد المزيد من الأرواح

اغتيال احد نشطاء حماس في نابلس وفتح تنفي مسؤوليتها

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

تحصد الصراعات الداخلية في الاراضي الفلسطينية المزيد من الضحايا حيث اغتيل الليلة قبل الماضية احد نشطاء حركة حماس في نابلس شمال الضف الغربية فيما اعلنت حركة فتح المتهم الاول بقتله امس بأنها غير مسؤولة وطالبت بالقاء القبض على الفاعلين وتقديمهم للقضاء.

واطلق مسلحون مجهولون النار على المواطن عمار الطاهر (42 عاما) بعد خروجه من المسجد بعد صلاة «التراويح» الليلة قبل الماضية مما ادى لمصرعه عي الفور بـ3 رصاصات.

وافاد شهود عيان ان ثلاثة مسلحين ملثمين فتحوا نيران اسلحتهم على الطاهر بينما كان يهم بالخروج من مسجد الحاج معزوز المصري وسط مدينة نابلس مما ادى الى استشهاده على الفور.

وتجمع انصار من حماس بعد الحادث في مستشفى رفيديا الذي نقل اليه جثمان غاضبين ومنددين باغتياله.

وقاموا بمسيرة القيت فيها العديد من الكلمات التي دعت محافظ نابلس والاجهزة الامنية الى تحمل مسؤولياتهم بتوفير الامن والامان ومحاسبة الجناة، وفي كلمة لذوي الشهيد الطاهر اعلن المتحدث ان العائلة ترفض دفن جثمان الشهيد او فتح بيت العزاء قبل ان يتم القاء القبض على مرتكبي الاعتداء ومحاكمتهم.

واصدرت حركة حماس بيانا نعت فيه الشهيد الطاهر ووصفت مرتكبي حادثة الاغتيال بالفئة «المارقة والمأجورة» والتي تعمل لخدمة الاحتلال، وقالت ان هذه الفئة لم تراع حرمة الدم المسلم ولا حرمة بيوت الله ولا حرمة هذا الشهر الفضيل.

واكدت «حماس» انها لن تقف مكتوفة الايدي امام مسلسل الاعتداءات الذي يتعرض له ابناؤها ومؤسساتها الاجتماعية، وقالت ان صبرها وتحملها للاذى لم يكن نتيجة ضعف او خوف، وانما كان حرصا منها على الوحدة الوطنية وعدم جر الساحة الى الاقتتال الداخلي، الا ان ذلك لا يعني ان تواصل السكوت على استهداف ابنائها وقادتها.

وطالبت «حماس» الاجهزة الامنية بتحمل كامل مسؤولياتها في حماية المواطنين على اختلاف انتماءاتهم ومحاسبة المعتدين وانزال العقاب الرادع بحقهم.

ومن جهتها استنكرت حركة فتح إقليم نابلس، مقتل المواطن عمار الطاهر، وطالبت بالكشف عن الفاعلين.

واكدت فتح في بيان رسمي إدانتها واستنكارها للحادث الأليم، الذي أودى بحياة المواطن عمار الطاهر، واهابت بجماهير محافظة نابلس، ان تعي خطورة المرحلة التي يمر فيها الشعب الفلسطيني.

وطالبت الحركة بالتصدي لأي تحرك او تصرف قد يؤدي الى إثارة الفتنة بين جماهير الشعب، وادانت الاتهامات المسبقة المبنية على معلومات ليس لها أي دليل، واكدت مطالبتها السلطة بالكشف عن الفاعلين وتقديمهم للعدالة ووقف حالة الفلتان الأمني والعبث بأمن المواطنين.

وجاء اغتيال الطاهر في نابلس الليلة قبل الماضية بعد وفاة اثنين في غزة احدهما متأثرا بجراحه فيما اصيب 4 اخرون بجروح مختلفة في احداث مؤسفة حيث قتل الشاب رمضان النباهين 29 عاما في مخيم البريج وسط قطاع غزة على خلفية عائلية، وذلك عندما اطلق مسلحون النار عليه بينما كان يحاول ادخال سيارته في مرآب منزله الواقع في بلوك 9 بمخيم البريج، مما أدى الى إصابته بثلاثة أعيرة نارية قاتلة في الرأس والرقبة، توفي على إثرها فوراً.

وقد نقل النباهين الى مستشفى شهداء الأقصى بمدينة دير البلح، حيث أفادت المصادر الطبية أن المغدور وصل إلى المستشفى جثة هامدة، وتم تحويله لدائرة الطب الشرعي بمستشفى الشفاء بمدينة غزة.

وكانت مصادر طبية قد ذكرت أن الملازم أول أحمد خضر محسن 25 عاماً، من سكان مخيم الشاطئ غرب غزة، توفي متأثرا بجراحه التي اصيب بها في الاشتباكات التي وقعت يوم الأحد الماضي أمام مستشفى الشفاء بمدينة غزة ، بينما كان يشارك في تشييع جثمان أحد أقاربه، حيث وقع اشتباك مسلح بين المشيعين من جهة، وأفراد من القوة التنفيذية المساندة التي كانت تقوم بحراسة مستشفى الشفاء، من جهة أخرى.

وتتواصل حالة الفلتان الامني والاشتباكات الداخلية حيث اقدم ثمانية مسلحين يستقلون سيارة ميكروباص من نوع فولكسفاغن مؤخرا على اختطاف أحد أفراد قوات الأمن الوطني ويدعى أحمد زقوت، 35 عاماً، بينما كان متواجداً قرب منزله الكائن في بلوك 8 بمخيم جباليا شمال قطاع غزة، واقتادوه إلى جهة غير معلومة.

وفي وقت لاحق أفرج الخاطفون عن زقوت بالقرب من منطقة الأمن العام شمال غرب مدينة غزة بعد أن أطلقوا النار عليه من مسدس، فأصابوه بعيارين ناريين في الرجل اليسرى ونقل زقوت الى مستشفى كمال عدوان في بلدة بيت لاهيا، حيث وصفت المصادر الطبية جراحه بالمتوسطة.

كما أقدم مسلحون من كتائب شهداء الأقصى الجناح العسكري لحركة فتح على إطلاق النار على أحد أفراد القوة التنفيذية المساندة ويدعى كمال سفيان أبو الجديان، مما أدى إلى إصابته بعيار ناري في الظهر وكان أبو الجديان ضمن مجموعة من القوة التنفيذية تقوم بحراسة مستشفى كمال عدوان في بلدة بيت لاهيا. وكان الشرطي حسين أحمد عابد، (24 عاما)، قد أصيب بشظايا في البطن أيضاً، جراء إطلاق أفراد من عائلة قشطة النار على سيارة تابعة للشرطة الفلسطينية في شارع عمر بن الخطاب، قرب ميدان العودة بمدينة رفح ونقل عابد إلى مستشفى الشهيد محمد يوسف النجار لتلقي العلاج اللازم، حيث وصفت المصادر الطبية جراحه بالمتوسطة.

في ظل الأزمة التي تعيشها السلطة والاشتباكات بين فتح وحماس

المئات من رجال الاعمال والمثقفين والسياسيين والاكاديميين الفلسطينيين يدعون الى تشكيل حكومة فلسطينية من الكفاءات.. وحماس ترفضها

رام الله ـ «القدس العربي»

ـ من وليد عوض:

دعا المئات من رجال الاعمال والمثقفين والسياسيين والاكاديميين الفلسطينيين امس الى تشكيل حكومة من الكفاءات في ظل تعثر تشكيل حكومة وحدة وطنية تشارك فيها حركتا فتح وحماس وتستجيب تلك الحكومة الى شروط المجتمع الدولي للتعامل معها.

ونشر المطالبون بحكومة كفاءات امس عريضة موقعة بأسمائهم في جميع الصحف الفلسطينية تحت عنوان «نداء من اجل فلسطين».

واقترح الموقعون 4 بنود للخروج من الازمة الفلسطينية الحالية اهمها تشكيل حكومة من الكفاءات في حال استمرار تعثر تشكيل حكومة الوحدة الوطنية ، وقالوا «فإننا نرى أن المخرج لهذه الازمة يكمن في تشكيل حكومة فلسطينية انتقالية من كفاءات وطنية مستقلة تتوافق عليها القوى السياسية ويمنحها المجلس التشريعي شبكة أمان لمدة عام». واكد الموقعون ان مهمة هذه الحكومة «هو العمل على معالجة ملفات الشأن الداخلي الفلسطيني ووقف التدهور الاقتصادي والاجتماعي ومعالجة الفقر والبطالة وكسر الحصار السياسي والاقتصادي وضمان تدفق المعونات الدولية ومواصلة الاصلاح المالي والاداري».

وتؤكد تلك المبادرة في البند الثاني على ان منظمة التحرير هي المرجع السياسي للقضية الفلسطينية وعليها تقع مسؤولية متابعة الملف السياسي.

ودعا الموقعون الى عقد اجتماع عاجل للجنة الفلسطينية العليا لاعادة تطوير منظمة التحرير وانتخاب مجلس وطني جديد خلال فترة انتقالية تعتمد على التمثيل النسبي الكامل.

وطالب الموقعون في البند الثالث من خطتهم وضع خطة لانهاء حالة الفلتان الامني وفوضى السلاح واصلاح الاجهزة الامنية الفلسطينية وذلك بالتعاون ما بين الرئاسة والحكومة وجميع المؤسسات المعنية بالامر.

اما البند الرابع فينص على ان الفترة التي تقضيها تلك الحكومة في ادارة الشأن الفلسطيني ستكون فترة انتقالية لمواصلة الحوار الفلسطيني لتشكيل حكومة وحدة وطنية وفق وثيقة الوفاق الوطني التي تم توقيعها في 27 حزيران (يونيو) الماضي والتي سميت «بوثيقة الاسرى».

واكد الموقعون على «نداء من اجل فلسطين» ان اقتراحهم لتشكيل حكومة من الكفاءات جاء «في ظل العدوان الاحتلالي اليومي بكافة مظاهره العسكرية والاستيطانية والاقتصادية والسياسية ضد شعبنا، ونظرا لاستفحال مظاهر الاقتتال الداخلي، واستمرار التدهور الحاد في مكانة القضية الفلسطينية وتردي الاوضاع الاقتصادية والمعيشية للجماهير الفلسطينية ومخاطر انهيار الاقتصاد الوطني والقطاع الخاص، وتوقف خدمات الصحة والتعليم والقضاء والخدمات الحكومية الاخرى وتفشي الفوضى والفلتان الامني».

كما دعا الموقعون الجماهير الفلسطينية الى الالتفاف حول هذه المبادرة «التي تعتبر المخرج الذي يشكل مجرد الاعلان عنه خطوة نحو تحرك أوسع».

الا ان الدعوة لتشكيل تلك الحكومة لم تلق قبولا من حركة حماس التي تحظى بأغلبية برلمانية حيث اعلن الناطق باسم الحكومة الفلسطينية الحالية الدكتور غازي حمد بان تشكيل حكومة كفاءات لا تشمل حركة حماس ليس مطروحا، مؤكدا ان موقف الحركة الرسمي حتى الان هو تشكيل حكومة وحدة وطنية قد تضم كفاءات سياسية ومهنية.

ومن جهته أكد وزير الشؤون الخارجية الفلسطيني محمود الزهار أن تشكيل حكومة من الكفاءات خيار غير ناجح لافتقاره للقاعدة الشعبية والبرلمانية الفلسطينية.

واوضح الزهار بأن الحكومة الفلسطينية السابقة كانت حكومة تكنوقراط «ولم تتمكن من تلبية الحد الادنى في المجال المهني، في حين أن المشكلة ستكون في المجال السياسي».

وقال الزهار لوكالة انباء «رمتان» المحلية امس «لو إفترضنا أنه عرض عليها ـ حكومة الكفاءات ـ برنامج سياسي، فماذا تملك من قاعدة شعبية أو برلمانية لكي تنفذ هذه الحكومة المقترحة برنامجها في هذا الجانب؟».

وشدد الزهار على ان الهدف من تشكيل تلك الحكومة هو حصر الملف السياسي بيد الرئيس محمود عباس ومنظمة التحرير.

واشار الزهار الى ان حصر المفاوضات بيد عباس والمنظمة لن يحل المشكلة لان اية اتفاقات ستعرض على المجلس التشريعي للموافقة عليها، وقال «وهذه المفاوضات ستفضي الى اتفاقيات ستعرض في المحصلة على المجلس التشريعي وستقبل أو ترفض»، ومشيرا الى امكانية رفضها من قبل الاغلبية البرلمانية المتمثلة بحماس الامر قد يؤدي الى مشاكل وفوضى جديدة.

وأضاف: سندخل في فوضى ونرجع الى قضية تشكيل حكومة مرتكزة على قاعدة جماهيرية وقاعدة تشريعية.

احمد عبد الرحمن لـ «القدس العربي»:

حماس وفتح تعودان للخلاف على مكان اجراء الحوار الوطني في الداخل أم في الخارج

رام الله ـ «القدس العربي»

ـ من وليد عوض:

تجدد الخلاف امس بين حركتي فتح وحماس حول مكان اجراء حوار وطني فلسطيني للخروج من الازمة التي تعيشها السلطة الفلسطينية بسبب فرض الحصار الدولي على الحكومة التي شكلتها حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في اذار الماضي.

وفيما اعلن وزير شؤون الاسرى في الحكومة الفلسطينية وصفي قبها عن امكانية عقد لقاء فلسطيني موسع في مصر بعد عيد الفطر السعيد اكد احمد عبد الرحمن الناطق الرسمي باسم حركة فتح لـ«القدس العربي» امس بانه لا توجد اية ترتيبات لعقد جولة من الحوار الوطني الفلسطيني في القاهرة.

وقال عبد الرحمن «اذا كان هناك حوار فليكن على ارض الوطن»، مضيفا « لن يكون هناك حوار خارج فلسطين».

وقال عبد الرحمن «لا توجد اية ترتيبات لعقد جولة من الحوار في الخارج لا في القاهرة ولا في غيرها من العواصم».

ومن جهته أعلن وصفي قبها وزير شؤون الاسرى والمحررين الفلسطينيين امس عن جولة جديدة من الحوار الوطني الفلسطيني الموسع عقب عيد الفطر.

وقال قبها للاذاعة الفلسطينية الرسمية «هناك لقاء موسع سيتم عقده بعد عيد الفطر ونأمل أن تتمخض عنه رؤية وطنية يتم التوافق عليها من كافة الفصائل والكتل البرلمانية لتشكيل حكومة الوحدة الوطنية»، مضيفا بأن «هناك حديثاً بأن يعقد هذا اللقاء في القاهرة برعاية مصرية حتى يكون لقاء موسعا ولا يتم فضه إلا بعد إتمام الاتفاق».

ومن جهته قال عبد الرحمن ان هذه التصريحات هي «نوع من العلاقات العامة حتى لا يقال بأن حماس في مأزق ولكن الحقيقة عكس ذلك»، ومضيفا «للاسف حماس لا ترى في الوضع الفلسطيني الا حماس». وشدد عبد الرحمن على ان اية مساع لاجراء الحوار خارج فلسطين هي «كلام فارغ، فالحوار فقط يتم على ارض الوطن».

واشار عبد الرحمن الى ان الذي يستطيع الدعوة لاجراء حوار وطني هو الرئيس الفلسطيني محمود عباس وبأنه «لا يحق لحماس أن تدعو لاجراء حوار وطني لان تلك هي من مهام الرئيس الفلسطيني وليس الحركات».

واكد عبد الرحمن بان الرئيس الفلسطيني دعا لجنة الحوار الوطني التي تشارك فيها جميع الفصائل الفلسطينية اضافة الى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اضافة الى رؤساء الكتل البرلمانية وممثلي القطاع الخاص والهيئات الاهلية لاجتماع من المقرر ان يكون عقد الليلة الماضية لبحث ازمة تشكيل حكومة فلسطينية تستجيب لشروط المجتمع الدولي للتعامل معها.

وتشترط اللجنة الرباعية لعملية السلام في الشرق الاوسط والتي باتت تتحدث باسم المجتمع الدولي بان على اية حكومة فلسطينية ان تنبذ العنف وتعترف بالاتفاقات السابقة الموقعة بين منظمة التحرير واسرائيل اضافة الى اعترافها بحق اسرائيل بالوجود.

وفيما بررت حركة حماس اكثر من مرة رغبتها باجراء حوار في الخارج حتى يتسنى لقادتها في الخارج المشاركة في الحوار بغية التوصل الى ترتيبات فلسطينية داخلية قال إبراهيم أبو النجا رئيس لجنة المتابعة العليا للقوى الوطنية والاسلامية امس إن الازمة الفلسطينية ليست بحاجة إلى مزيد من الحوارات والاجتماعات، بل بحاجة الى تطبيق ما تم الاتفاق عليه في وثيقة الاسرى.

وأضاف أبو النجا في حديث لاذاعة صوت فلسطين «لا أرى أن هناك ضرورة لمزيد من الحوارات، حول ماذا يتحاورون، وثيقة الوفاق الوطني وقد تم الاتفاق عليها، البرنامج السياسي وقد تم الاتفاق عليه، نحن بحاجة إلى وقف لكل حركة إعلامية من شأنها التحريض ولا تؤسس لاتفاق». ورفض ابو النجا فكرة إخراج الحوار الفلسطيني الى الخارج قائلا «عندما تتحاور الفصائل خارج الوطن هذا يكون بهدف إطالة الحوار ويؤدي إلى إخراج القضية من محيطها».

ونفى ابو النجا من خلال رفضه فكرة نقل الحوار الى الخارج ما تناقلته وسائل الانباء عن الحوار الثنائي بين حركتي فتح وحماس في القاهرة.

وزير اسرائيلي: مصر تفاوض للتوصل لاتفاق لتبادل الاسرى

الرئيس المصري لدى اجتماعه مع وزير البنية التحتية الاسرائيلي

■ القاهرة ـ رويترز: قال وزير اسرائيلي امس الخميس ان مصر تدير مفاوضات للتوصل لاتفاق لتبادل الاسرى بين اسرائيل والفلسطينيين وان الدولة العبرية قبلت بعض الافكار المصرية.

وقال بنيامين بن اليعازر وزير البنية التحتية للصحافيين بعد محادثات مع الرئيس حسني مبارك في القاهرة «نتطلع للمستقبل وقبلنا الاطار الذي بلوره المصريون». لكن لم يتضح على الفور ما اذا كان مبارك طرح أي مقترحات تزيد على ما اقترحه بعد أن أسر نشطون فلسطينيون جنديا اسرائيليا قرب غزة يوم 25 حزيران (يونيو).

وكان مبارك اقترح أن يطلق الفلسطينيون سراح الجندي الاسرائيلي مقابل تعهد اسرائيل باطلاق سراح مئات الاسرى الفلسطينيين في تاريخ لاحق. واتهمت مصر حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الفلسطينية بالحيلولة دون عقد صفقة بهذه الشروط.

وتتوسط مصر بين الفلسطينيين والاسرائيليين منذ أكثر من ثلاثة أشهر دون احراز تقدم واضح. وقال بن اليعازر ان مصر تعمل جاهدة لتحقيق الاستقرار في الشرق الاوسط و«لتغيير الموقف في جنوب اسرائيل وتحديدا في غزة».

وسئل عن اطلاق سراح أسرى فلسطينيين مقابل الجندي الاسرائيلي فقال «لان المصريين يديرون الامر كله اليوم فلا أريد أن أدخل في التفاصيل».

وأضاف «مصر باعتبارها القوة الاولى والدولة الرائدة في العالم العربي تعرف بالضبط الحساسية التي لدى الجانبين وأعتقد أن بامكانهم (المصريون) بل انهم تمكنوا من الوصول الى اطار سيلقى القبول».

كما أفادت مصادر مصرية رسمية ان بن اليعازر بحث امس الخميس مع الرئيس تطورات تشكيل حكومة وحدة فلسطينية.

وقال المتحدث باسم الرئاسة المصرية سليمان عواد ان مبارك حذر خلال المحادثات من أن «أي تدهور للوضع في قطاع غزة سيزيد من تعقيد الموقف (في القطاع)». وأضاف أن الوزير الاسرائيلي أكد لمبارك أن اسرائيل لا تعتزم اعادة احتلال قطاع غزة. وتابع المتحدث المصري أن بن اليعازر اشتكى «من استمرار استخدام صواريخ القسام ضد اسرائيل... عدم توصل حكومة حماس والسلطة الى توافق فيما بينهما لا يوفر المناخ الملائم لاستئناف عملية السلام».

وقتل حوالي 250 فلسطينيا نصفهم تقريبا من المدنيين في العمليات الاسرائيلية في غزة منذ يونيو.

وقال عواد ان مبارك طالب اسرائيل بضرورة الهدوء على الجبهة اللبنانية «ليتهيأ المناخ الملائم لاعادة اعمار لبنان وتحقيق الحوار والوفاق اللبناني الذي تنشده مصر».

فلسطينية تخوض معركة لكسر الحظر التام على دراسة الفلسطينيين في اسرائيل

■ عناتا (الضفة الغربية) رويترز: لا ينقص سوسن سلامة سوى تصريح يسمح لها بالعبور من قريتها عناتا في الضفة الغربية الى اسرائيل للالتحاق بالجامعة العبرية وتحقيق حلمها بان تحصل على شهادة الدكتوراة في الكيمياء وتصبح محاضرة ونموذجا للمرأة الفلسطينية.

الا ان السلطات الاسرائيلية ترفض منح سوسن هذا التصريح رغم انها حصلت على منحة كاملة من الجامعة التي لا تبعد عن قريتها سوى نصف ساعة بالسيارة.

وترفض اسرائيل منح الطالبة الفلسطينية التصريح لانها غير متزوجة وليس لها اطفال ويقل عمرها عن 35 عاما، مما يعني انه تنطبق عليها مواصفات الشخص الذي يمكن ان ينفذ هجوما انتحاريا، بحيث لا يسمح لهؤلاء بدخول الدولة العبرية الا لاسباب انسانية. وتقول سوسن (29 عاما) «احيانا اشعر انهم يقتلونني ببطء».

ورغم ان المحكمة العليا، وهي الجهة القضائية الوحيدة التي يمكن ان يلجأ اليها الفلسطينيون في اسرائيل، اوصت بشدة بان تسمح الدولة العبرية لسوسن بالالتحاق بالجامعة، الا انه اذا لم تصدر المحكمة قرارا ملزما فقد ينتهي مستقبل سوسن اللامع.

وتضيف سوسن التي بدا وجهها شاحبا تحت الحجاب الانيق الذي تغطي به شعرها «ان مستقبلي توقف عند هذه النقطة. انا في غاية القلق. على الانتظار. هذه هي فرصتي الوحيدة».

ومنذ فوزها بالمنحة قبل عشرة اشهر، تقدمت سوسن ثمان مرات بطلب التصريح لدخول القدس ولكن دون فائدة. وكان الجواب بأتيها دائما بـ«لا».

وتقدمت جماعة «غيشا» الاسرائيلية الحقوقية بطلب الى المحكمة العليا ضد الحظر التام على دخول الطلاب الفلسطينيين الى اسرائيل، وقالت ان ذلك ينتهك القانون الدولي والاسرائيلي.

وتوضح ساري باشي مديرة جماعة «غيشا» لوكالة فرانس برس بعد جلسة الاستماع الاولى الاربعاء «لقد اعربت المحكمة عن قلقها العميق (...) واوصت بأن يجد الجيش طريقة للسماح لسوسن سلامة بالالتحاق بدراستها في الجامعة العبرية».

وتضيف «لقد قضت المحكمة بمهلة سبعة ايام على ان تجد الدولة خلالها ترتيبا يسمح لسوسن بالوصول الى جامعتها. وسيقوم طرفا القضية باطلاع المحكمة على التطورات بعد ذلك، ثم سيتم اصدار حكم».

الفلسطينية سوسن سلامة تتابع دراستها على الة الحاسوب

كما تقدمت هيئة التدريس في الجامعة باسترحام لوزير الدفاع عمير بيريتس لالغاء الحظر حتى يتمكن الطلاب الذين لا يشتبه في ضلوعهم في اية انشطة يمكن ان تهدد امن اسرائيل من دخول الاراضي الاسرائيلية بغرض الدراسة.

وتقول السلطات ان الحظر التام على دخول الفلسطينيين الشبان غير المتزوجين الى اسرائيل والذي فرض قبل عدة اشهر بسبب تدهور الوضع الامني، هو ضروري للحيلولة دون وقوع مثل هذه الهجمات.

وقال شلومو درور المتحدث باسم منسق النشاطات الحكومية في الاراضي الفلسطينية «هذا ليس قرارا ضد (سوسن) شخصيا. لا يسمح للفلسطينيين الذين تقل اعمارهم عن 35 عاما وغير المتزوجين وليس لديهم اطفال بدخول اسرائيل. هذا اجراء امني».

واضاف ان كل فلسطيني يدخل اسرائيل يمثل خطرا سواء بصفته «ارهابيا» او بصفته شخصا يمكن ان تقنعه الجماعات المتطرفة بتنفيذ هجوم او جمع معلومات استخباراتية.

وتابع «اعلم ان هناك الكثير من الاشخاص الطيبين الذين يتضررون من ذلك، ولكن من ناحية اخرى فان هذه السياسة تمنع فعلا الارهاب»، الا انه لم يستبعد ان تذعن السلطات الاسرائيلية لقرار المحكمة في نهاية المطاف.

وتفرض قيود شديدة على حركة الفلسطينيين الذين يعيشون في الضفة الغربية والبالغ عددهم 2,4 مليون. وتشمل تلك القيود التوجه الى اسرائيل وكذلك التنقل داخل المناطق الفلسطينية نفسها والتي تتخللها نقاط التفتيش العديدة ويفصلها جدار الفصل الاسمنتي المثير للجدل.

وشددت اسرائيل من تلك الاجراءات بعد تسلم حركة المقاومة الاسلامية (حماس) السلطة في الاراضي الفلسطينية عقب الانتخابات العامة في كانون الثاني (يناير) الماضي.

الا ان سوسن تقول ان الجامعة العبرية، التي فاز احد الاساتذة المرتبطين بها بجائزة نوبل للكيمياء هذا العام، هي فرصتها الوحيدة، حيث ان الجامعات في الضفة الغربية لا تقدم برامج الدكتوراة.

وتؤكد «الجامعة العبرية هي الفرصة الوحيدة. لا استطيع الذهاب للخارج للدراسة، اولا بسبب الوضع المالي الصعب. وحتى في الجامعة العبرية، لا استطيع ان اكمل دراستي دون المنحة».

وتكفي شهادة الماجستير في الكيمياء التي تحملها لتؤهلها لتدريس العلوم في المدارس الثانوية، الا انها غير كافية لتحقيق احلامها بأن تصبح محاضرة ونموذجا للنساء الفلسطينيات.

والعام الماضي، اصبحت سوسن اول امرأة يتم انتخابها لعضوية مجلس قرية عناتا، وتعكف حاليا على العمل لفتح مركز للنساء يتمويل من الامم المتحدة لتقديم الدعم وتوفير غرفة كمبيوتر وتدريب نساء القرية على المهارات التعليمية.

وتعيل سوسن عائلتها عن طريق التدريس في مدرسة محلية. وتقوم بأعمال الطبخ والتنظيف المنزلي وتعتني بوالدتها المسنة المصابة بمرض السكري. وكان والدها الذي عمل في اسرائيل لمدة 30 عاما، قد توفي العام الماضي.